باوجد منه للعلى عزان … اذا فارقت محبوبة لم يفارق

وقوله في الوزير ابن هبيرة في الايام المستنجدية وقد دعاه الى خوانه فكتب بيتعق

يا باذل المال في عدل وفي سعة … ومطعم الزاد في صبح وفي غسق
وحاشر الناس اغنتهم فواضله … الى مزيد من النعماء مندفق
في كل بيت خوان من مكارمه … يبرهم وهو يدعوهم الى الطبق
فاض النوال فلولا خوف مفخمة … من باس عدلك نادى الناس بالغرق
وكل ارض بها صوب وساكبة … حتى الوغا من نجيع الخيل والعرق
صن منكبي عن زحام ان غضبت له … تمكن الطعن من عقلي ومن خلقي
وان رضيت به فالذل منقصة … وكم تكلفته جهلا فلم اطق
انا المريض باحداثي وسورتها … وليس غيرا بالي حافظا رمقي
فهب لي كعطاياك التي كثرت … فالجود بالعز فوق الجود بالورق
ان اصفرار محيا الشمس عن حزن … على علاها لمرساها الى الافق
وان توهم قوم انه حمق … فطالما اشتبه التوقير بالحمق

وقوله في صفة مرتجة الجيش لغزا

ولينة ال عطاف خوارة … ذات غضون لونها اورق
عزاء لا ترجى مطورة … وهي على الغرة لا تورق
موثقة مطلقة لينتشر … شد يده ثابتة تقلق
تسعى بلا رجل على طاير … للذر في مسلكها مسلق
تجري حذى الشمس على انها … محصورة مذهبها ضيق
طايرة يمنع ابعادها … اسبابها والسور والخندق
كانها من حيرة ناشد … يداب ينشد انا ولا يلحق
اذا ربحت خلتها والها … ثكلى بها من حزنها اولق
كدارة في حرب شمس الضحى … لا تذهب الباس ولا تفرق
ما بين ادريس ونوح لها … في حالتيها نسب معرق
تهتدي الكون للمستهام الذي … ينبو به المضجع والنزق

لا

لا يسأل المجبل معروفها … ويجتدي نائلها المعرق
تنقص من خاشها برها … وتوسع الجود لمن يرفق
قوية السلطان في مدها … ضعيفة ان ضمها سملق
تحمل حال الارض من فضلها … سبراق من احسانها حملق
من لي باخرى مثلها للذي … اعيا على الاسي فما يغرق

وقوله في الحكمة

جنة الدون في الرقاب حبال … محصدات كاجل الخناق
عنوان التخنق مرد وهذا … لم يزل دائما مع الدهر باق
فاذا اخفق الرجاء من الد … ون فاكرم بذاك من اخفاق
سورة السم في التعزز اولى … من شفاء بالذل في الترياق

الكاف وقوله مما يكتب بتطريز الابرة على قميص امرأة

اذا اشتملت على شمس مبلدجي … يهدي به الكوكب اني وجهة سلكوا
فمن دعاني قميصا بات يظلمني … وانما انا لو انصفتم فلك

اللهم وقوله في مدح ابن هبيرة الوزير في الايام المقتفوية وفيه حسن صنعة المقابلة

تغل غرب الرزايا وهي باسلة … وتوسع الجاد نصرا وهو مخذول
وتبهج الهول بساما وقد دمعت … شوس العيون وقدم القوم اجفيل
وتنتقي مثل ما ترجي فضائله … وجوده فهو موهوب ومأمول
عار من العار كاس من مناقبه … كانه مرهف الحدين مصقول
سهل المكارم صعب في كريهته … فبأسه والندى مر ومعسول
قالي الدنايا وصوان العلى كلف … فالعار والمجد مقطوع وموصول
الصدر يحمى لدى قول ومعترك … اذا تشابه مقطوع ومفلول
فهمي الالسنة والاقوال حاضنة … فالجر والقرن مطرود ومفصول
جواد محل لما من فخره شبه … وفيه من واضح العلياء تحجيل
بعيد وحش المعالي وهي نافرة … كان مسعاه للعلياء احبول

فواضله ص
للعلياء

وقوله من قصيدة في انوشروان الوزير

عفا الله عنها هل يلم خيالها … فيقضي على رغم الرقيب وصالها

Copyright © King Saud University